

سنن الصيام - من كتاب الفقه الميسر

1.0-99994-

مستحبات الصيام:

يستحب للصائم أن يراعي في صيامه الأمور التالية:

- 1 - السُّحُور: لقوله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : (تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً)¹. ويتحقق السحور بكثير الطعام وقليله، ولو بجرعة ماء. ووقت السحور من منتصف الليل إلى طلوع الفجر.
- 2 - تأخير السُّحُور: لحديث زيد بن ثابت - رضي الله عنه - قال: تسحرنا مع رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، ثم قمنا إلى الصلاة، قلت: كم كان قدر ما بينهما؟ قال: خمسين آية.²
- 3 - تعجيل الفطر: فيستحب للصائم تعجيل الفطر متى تحقق غروب الشمس، فعن سهل بن سعد - رضي الله عنه - أن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: (لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر).³
- 4 - الإفطار على رُطَبَاتٍ: فإن لم يجد فتمرات، وأن تكون وترأ، فإن لم يجد فعلى جرعات من ماء؛ لحديث أنس - رضي الله عنه - قال: (كان رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يفطر على رُطَبَاتٍ قبل أن يصلي، فإن لم تكن رطبات فعلى تمرات، فإن لم تكن حسا حسوات من ماء)⁴ فإن لم يجد شيئاً نوى الفطر بقلبه، وكيفيه ذلك.

1 رواه البخاري برقم (1923)، ومسلم برقم (1095).

2 رواه البخاري برقم (575)، ومسلم برقم (1097)، واللفظ لمسلم.

3 رواه البخاري برقم (1957)، ومسلم برقم (1098).

4 رواه أبو داود برقم (2356)، والترمذي برقم (696). وحسنه، وأخرجه البغوي في شرح السنة (266/6) وحسنه، وصححه الألباني (صحيح الترمذي برقم 560)، وفقى إسناده الأرنؤوط في التعليق على (شرح السنة).

5 - الدعاء عند الفطر، وأثناء الصيام: لقوله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: (ثلاثة لا تُرد دعوتهم: الصائم حتى يفطر، والإمام العادل، والمظلوم).¹

6 - الإكثار من الصدقة، وتلاوة القرآن، وتقطير الصائمين، وسائر أعمال البر: فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (كان رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أجود الناس بالخير، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان، فيدارسه القرآن، فلرسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة).²

7 - الاجتهاد في صلاة الليل: وبالأخص في العشر الأواخر من رمضان؛ فعن عائشة رضي الله عنها: (كان النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إذا دخل العشر شد منزره وأحيا ليله وأيقظ أهله).³

8 - الاعتمار: لقوله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: (عمرة في رمضان تعدل حجة).⁴

¹ رواه الترمذي برقم (2526) وحسنه، وأخرجه البيهقي (3/ 345) وغيره عن أنس مرفوعاً بلفظ: (ثلاث دعوات لا ترد: دعوة الوالد، ودعوة الصائم، ودعوة المسافر). وصححه الألباني (الصحيحة 1797).

² رواه البخاري برقم (6)، ومسلم برقم (2308).

³ رواه البخاري برقم (2024)، ومسلم برقم (1174)، ولعموم قوله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: (من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) (أخرجه مسلم برقم (759)).

⁴ رواه البخاري برقم (1782)، ومسلم برقم (1256).

9 - قول: "إني صائم" لمن شتمه: وذلك لقوله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: (وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابّه أحد، أو قاتله، فليقل: إني امرؤ صائم).¹

ar99994v1.0 - 06/09/2026

¹ أخرجه البخاري برقم (1904)، ومسلم برقم (1151) واللفظ للبخاري.